

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي شيبة وأبو الشيخ عن عمر .

أنه كان إذا عصفت الريح فدارت يقول : شدوا التكبير فإنها مذهبة .

وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فإنها تبعث عذابا على قوم ورحمة على آخرين " .

أما قوله تعالى : والسحاب المسخر بين السماء والأرض .

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال : رأيت ابن عباس سأل تبيعا ابن امرأة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا ؟ قال : نعم سمعته يقول : إن السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض .

قال : وسمعت كعبا يذكر أن الأرض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابلا غيره .

وسمعه يقول : إن البذر ينزل من السماء مع المطر فيخرج في الأرض .

قال ابن عباس : صدقت وأنا سمعت ذلك من كعب .

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطاء قال : السحاب تخرج من الأرض .

أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن خالد بن معدان قال : إن في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لا تنضج لا تحمل المطر .

أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس عن أبي المثنى أن الأرض قالت : رب أروني من الماء ولا تنزله علي منهمرا كما أنزلته علي يوم الطوفان .

قال : سأجعل لك السحاب غربالا .

وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا في كتاب المطر وأبو الشيخ عن الغفاري " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ينشء السحاب فتتنطق أحسن المنطق وتضحك أحسن الضحك .

وأخرج أبو الشيخ عن عائشة " سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إذا أنشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين أو عام يعني مطرا كثيرا " .

وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي بن أبي طالب قال : أشد خلق ربك عشرة : الجبال والحديد ينحت الجبال النار تأكل الحديد والماء يطفئه